مجتمع

رواندا: 3 مراكز لاستقبال مهاجرين من بريطانيا

افتتحت الحكومة الرواندية ثلاثة مراكز لاستقبال المهاجرين الذين سترسلهم بريطانيا إليها بموجب اتفاق. وقال نائب متحدث الحكومة الرواندية آلاين موكوراريندا إن بلاده تواصل التحضيرات لاستقبال طالبي اللجوء المرسلين من بريطانيا. أضاف أنه من المتوقع أن ترسل بريطانيا أول مجموعة من المهاجرين الأجانب الواصلين إلى أراضيها إلى رواندا، وعددهم حوالي 50، خلال الأسابيع القليلة المقبلة. ولفت إلى أن بلاده لن تحبس المهاجرين وستستضيفهم فقط، مؤكداً أنها لن تفرض قيوداً على حقهم في السفر والتنقل. (الأناضول)

قتيل وتسعة مفقودين بانهيار نفق في كشمير

عثر رجال إنقاذ على جثة عامل في كشمير الخاضعة للإدارة الهندية، بعد انهيار جزء من نفق في الإقليم الواقع بجبال الهيمالايا، كما أعلن مسؤولون. وأشاروا إلى استمرار البحث عن تسعة آخرين محاصرين. يشار إلى أن النفق جزء من نفق طريق سريع جبلي كان قيد الإنشاء وقد انهار ليلة أول من أمس في منطقة رامبان الجنوبية. وقال المسؤول المدني الأعلى في رامبان مسرات إسلام إنه تم العثور على جثة عامل من ولاية البنغال الغربية الشرقية، مشيراً إلى أن طواقم مختلفة تعمل على إنقاذ العمال التسعة الذين ما زالوا في عداد المفقودين. (أسوشييتد برس)

الجوع يُهلك غرب أفريقيا

حذّرت الأمم المتحدة من أن 18 ملايين شخص في منطقة الساحل الأفريقي سيواجهون جوعاً حاداً خلال الأشهر الثلاثة المقبلة. وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إن أزمة الجوع قد تدفع أعداداً متزايدة من الناس للهجرة من المناطق المتضررة. وتواجه أربعة بلدان، وهي بوركينا فاسو وتشاد ومالي والنيجر، «مستويات مقلقة» إذ إن نحو 1,7 ملايين شخص يواجهون مستويات طارئة من انعدام الأمن الغذائي، وفقاً للأمم المتحدة. وشهدت أجزاء من منطقة الساحل، وهي منطقة شاسعة تمتد عبر جنوب الصحراء الكبرى، أسوأ إنتاج زراعي لها منذ أكثر من عقد، ويمكن أن يتفاقم نقص الغذاء مع وصول موسم الجفاف أواخر الصيف، كما قال المتحدث باسم برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة لتومسون فيري. أضاف: «الوضع بالتأكيد سيزداد سوءاً قبل أن يتحسن. نرى المزيد من الأشخاص يحاولون تدبير أمورهم من خلال الهجرة: إنه احتمال كبير جداً». من جهته، قال رئيس مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية مارتن غريفيث في بيان إن «مزيجاً من العنف وانعدام الأمن والفقر المدقع وارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل قياسي يؤدي إلى تفاقم سوء التغذية ودفع الملايين إلى هامش البقاء على قيد الحياة». أضاف أن «الارتفاع الأخير في أسعار المواد الغذائية بسبب الصراع بين روسيا وأوكرانيا يهدد بتحويل أزمة الأمن الغذائي إلى كارثة إنسانية».

(أسوشييتد برس)

(زكريا غونيش/ الأناضول)

الانخساف الأرضي يهدّد إيران

طهران ـ **صابر غل عنبري**

في الخامس والعشرين من شهر يوليو/ تموز 2021، وعند الساعة الثامنة وعشرين دقيقة، كان زوجان إيرانيان (72 عاماً و67 عاماً) جالسين في بيتهما في منطقة زرين دشت شرقي طهران، حين انخسفت الأرض وصارا تحت الأنقاض. يقول المواطن الإيراني حسين لطفي وهو من مدينة فيروزكوه (محافظة إيران) إنه عرف بهذا الحادث المؤلم فهرع إلى المنطقة لمعرفة تفاصيله. ويوضح في حديثه لـ «العربي الجديد» أن فريقاً من قوات الإغاثة والإنقاذ التابعة لجمعية الهلال الأحمر في فيروزكوه توجه سريعاً إلى القرية وتمكن من إنقاذ المسنّين من تحت الأنقاض. ويشرح أنهما أصيبا بجروح طفيفة، لكنهما نجوا من الحادث بسبب سرعة تدخل قوات الإنقاذ. ويشير إلى أن هذا الانخساف أثار مخاوف لدى سكان المنطقة من احتمال تكرار هذه الحوادث لاحقاً في هذه المنطقة الجبلية.

مثل هذه الانخسافات (انهيار مفاجئ أو نزول تدريجي لسطح الأرض مع تحرك أفقي ضعيف أو منعدم) يتكرّر في إيران، وخصوصاً في محافظة طهران. ومن حين إلى آخر، يُعلن عن حادث من هذا القبيل هنا وهناك، الأمر الذي يكشف عن خطر كبير يهدد 44 منطقة محددة في إيران، هي الأكثر عرضة للانخساف الأرضي، بحسب بيانات السلطات. ووصل الانخساف الأرضي في البلاد إلى درجة بات يطلق عليه خبراء ومتخصصون مصطلح «الأزمة». وكثيراً ما تشهد طهران هذه الظاهرة ويحذّر خبراء من «قنبلة موقوتة» تهدد العاصمة.

يقول المدير العام لقياس الأرض والمسح الأرضي في منظّمة المسح الإيرانية عبد الرضا سعادت إنّ الأرض سجلت انخسافاً في منطقة طهران لأول مرة قبل عشرين عاماً، وذلك في شمال شارع أزادغان السريع، مشيراً إلى أنّ هذه المنطقة سجلت هبوطاً لسطح الأرض بما يعادل 1,2 متر خلال عشر سنوات (من 1992 وحتى 2002). وتشير الأبحاث الدولية إلى أن الهبوط الأرضي 4 ميليمترات يرتقي إلى مستوى الأزمة، علماً أنّ النسب المسجلة في إيران تفوق ذلك بـ140 ضعفاً، وسجلت خلال العقد الأخير أرقاماً قياسية مرتين على مستوى العالم. وعام 2010، شهدت طهران أكبر هبوط أرضي في العالم وصل إلى 36 سنتيمتراً. وعام 2015، سجّلت منطقتا فسا وجهرم جنوبي إيران العدد الأعلى في العام بـ 54 سنتيمتراً. وتهدد ظاهرة هبوط سطح الأرض المناطق الحساسة المكتظّة بالسكان في المدن، وخصوصاً في المدن الكبرى، ما يستدعي اهتماماً كبيراً من السلطات واتخاذ خطوات رادعة بحسب سعادت. ويشير إلى أن الأبحاث الميدانية تكشف أن حجم الانخساف الأرضي في جنوب طهران هو نحو 21 سنتيمتراً سنوياً، وفي محافظة ألبرز غربي العاصمة 29 سنتيمتراً، وفي محافظة غلستان شمال شرقي البلاد 22 سنتيمتراً، وفي محافظة أصفهان وسط إيران 13 سنتيمتراً، وفي محافظة كرمان جنوب شرقيها 19 سنتيمتراً.

هذه البيانات تشير إلى أن الظاهرة الأرضية هذه باتت تهدد كل البلد تقريباً. فبحسب صحيفة اقتصاد أونلاين الإيرانية، توجد في إيران 610 سهول بُنيت فوقها مجموعة من المدن، علماً أن هذه السهول تواجه خطر الانخساف الأرضي وتصنف 300 منها في الخط الأحمر؛ أي الأكثر خطورة، وتحديداً طهران ومناطقها الجنوبية، بعدما تحولت إلى قنبلة موقوتة تشكل تهديداً لـ 13 مليون شخص، بحسب معهد «إينتل لب» للأبحاث.

في هذا السياق، يؤكد المدير العام لمكتب دراسة المخاطر البيئية في منظمة الجيولوجيا الإيرانية رضا شهبازي أنّ الانخساف الأرضي في العاصمة، والذي يمتد نحو المحافظات الشمالية، يعد من «أخطر المشاكل البيئية، كونه ليس قابلاً للرؤية إلا عندما نتعرض له»، كما تنقل عنه وكالة «إرنا» الرسمية. وتشير أبحاث أعدتها منظمة الجيولوجيا الإيرانية إلى أن سطح أرض أرياف طهران يهبط سنوياً نحو 25 سنتيمتراً، موضحة أن الانخساف جنوب غربي طهران زاد نحو ضعفين أو ثلاثة أضعاف خلال السنوات العشر الأخيرة. وتقدّر الظاهرة في إيران بخمسة أضعاف المعدل العالمي، بحسب المركز الوطني للأبحاث الزراعية الاستراتيجية الإيرانية، الذي يدعو إلى رسم خطة للخروج من هذه الأزمة.

النص الكامل
على الموقع الالكتروني

أزمة الجفاف

زادت أزمة الجفاف التي تواجهها إيران، وخصوصاً في المدن الكبرى مثل طهران وأصفهان، من الانخساف الارضي وعمّق ذلك التناقص المستمر للمياه الجوفية والتراجع القياسي في هطول الامطار لتعويض مخزون المياه الجوفية. و تصنف مناطق إيران بكونها جافة وشبه جافة، ويهدد الجفاف البلاد منذ عقود.

تحقيق

مستشفيات مصر
إهمال للمرضى واعتداء على الأطباء

شهد عدد من المستشفيات المصرية، خلال الأيام القليلة الماضية، حالات إهمال طبي لمرضى اسفرت عن وفيات، وتبعتها قرارات بغلق بعض المستشفيات، وذلك بالتزامن مع تكرار جرائم الاعتداء على الاطباء

القاهرة ـ **العربي الجديد**

في العاصمة القاهرة، قررت السلطات المصرية غلق مستشفى خاص متخصص في علاج أمراض العيون، بعد وفاة مريضة من جراء الحقن بمادة صبغية لتصوير قاع العين من دون إجراء اختبار حساسية، حسب بيان رسمي لنقابة أطباء مصر، أكد أن حدوث الحساسية من هذه الصبغة يتوقف على الجهاز المناعي للمريض، وأنه لا علاقة للطبيب أو المنشأة بحدوثها من عدمه. بعد تلك الواقعة بأيام، توفي مريض في مستشفى معهد ناصر الحكومي، وأكدت عائلته أن الوفاة كانت نتيجة حروق أصابته بسبب حريق اندلع في إحدى غرف الرعاية المركزة بالمستشفى الشهير، وأدى إلى إصابة المريض البالغ 48 سنة بحروق بالغة في الجسم.

وحسب بيان رسمي للمستشفى، فإن الحريق نشبَ في إحدى غرف الرعاية المركزة، وتسبب فيه تماس كهربائي في جهاز طبي كان قريباً من المريض الذي دخل المستشفى قبل الحريق بيوم واحد، وأدى الحريق إلى اشتعال السرير الذي يرقد عليه المريض الراحل.

وأسرع الفريق المناوب من الأمن الصناعي وقسم الكهرباء إلى السيطرة على الحريق قبل أن يمتد إلى أماكن أخرى في المستشفى الواقع على كورنيش النيل، كما قام الأطباء وهيئة التمريض بالبدء في علاج الحروق التي أصيب بها الرجل، لكنه توفي بعد ساعات متأثراً بالحروق الشديدة التي خلّفها الحريق في جسده.

في مقابل حالات الإهمال الطبي تلك، سجلت حالات اعتداء على أطباء داخل مستشفيات أثناء تأدية عملهم، ففي مستشفى سوهاج الجامعي، كانت إحدى المريضات محجوزة في قسم العناية المتوسطة لعلاجها من غيبوبة سكري، وبعد تلقّيها الرعاية الطبية اللازمة، وتحسّن حالتها، تم تحويلها إلى القسم الداخلي الباطني لاستكمال العلاج، لكن الأمر اغضب أفراداً من عائلتها الذين طلبوا إبقاءها في العناية، فلما رفض الفريق الطبي ذلك، اعتدى احد أشقائها ووالدتها المرافقة لها لفظياً على طبيبتين وطبيب، وكانت الحجة هي رغبتهم في إبقائها في الرعاية المتوسطة نظراً لمنع دخول الرجال إلى قسم السيدات في المستشفى.

وقضت محكمة جنح سوهاج في جلستها المنعقدة يوم 11 مايو/أيار الجاري، بحبس السيدة والرجل لمدة شهر لكل منهما، بعد إدانتهما بتهمة التعدي على موظفين عموميين أثناء تادية عملهم. وفي واقعة اعتداء أخرى على أطباء، اعتدى أهالي مريض بدنياً على طبيب في مستشفى القاهرة الجديدة، ما ترتب عليه إصابة الطبيب بإصابات عدة، من بينها كسر في عظام الجمجمة، وتجمع دموي في الجيوب الأنفية، وارتجاج في المخ، وكدمات في الرأس، فضلاً عن إحداث تلف في معدات المستشفى، وتعطيل الفريق الطبي عن علاج المرضى.

وتأتي وقائع الإهمال الطبي والاعتداء على الأطباء المتكررة في وقت تعاني فيه مصر من عزوف كثير من الأطباء عن العمل في المستشفيات الحكومية، وكذلك بالتزامن مع حالات استقالات واسعة تهدد المنظومة الصحية.

وأصدرت نقابة اطباء مصر، في وقت سابق، تقريراً ضم أرقاماً «مفزعة» على حد وصفها، رصدت فيه عدداً هائلاً من استقالات الأطباء من مستشفيات القطاع الحكومي خلال السنوات الثلاث الماضية، إذ استقال 11 ألفا و536 طبيباً خلال الفترة من بداية عام 2019 حتى 20 مارس/آذار 2022، وتزامن ذلك مع طفرة في أعداد الأطباء الذين غادروا البلاد للعمل في الخارج، سواء لزيادة الطلب على الأطباء خلال جائحة كورونا، أو هرباً من الأجور المتدنية وظروف العمل السيئة في مصر. ورصدت إحصائيات نقابة أطباء مصر في تقرير حديث، أن عدد الأطباء المتاحين مقارنة بعدد المرضى في عموم البلاد انخفض إلى 8,6 أطباء لكل 10 آلاف مريض، بينما المعدل العالمي يشترط أن لا يقل المعدل عن 23 طبيبا لكل 10 آلاف مريض. والإهمال الطبي والإعتداء على الأطقم الطبية، وجهان لعملة واحدة في مصر، هي غياب تشريعات المسؤولية الطبية وحماية الأطقم الطبية، ففي غياب قانون يوضح طبيعة العلاقة بين الطبيب والمريض، ومفهوم الخطأ الطبي؛ يتصدى قانون العقوبات المصري لجريمة الإهمال الطبي، إذ تنص المادة 244 منه، على أن «من تسبب خطأ في جرح شخص، أو إيذائه بأن كان ذلك ناشئاً عن إهماله، أو رعونته، أو عدم احترازه، أو عدم مراعاته للقوانين والقرارات واللوائح والأنظمة، يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة، وبغرامة لا تتجاوز مائتي جنيه (11 دولارا اميركيا)، أو بإحدى هاتين العقوبتين».

وطبقاً للمادة نفسها «تكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد على سنتين، وغرامة لا تجاوز ثلاثمائة جنيه (16 دولارا)، أو إحدى هاتين العقوبتين إذا نشأ عن الإصابة عاهة مستديمة، أو إذا وقعت الجريمة نتيجة إخلال الجاني إخلالاً جسيماً بما تفرضه عليه أصول وظيفته أو مهنته أو حرفته، أو كان متعاطياً مسكراً أو مخدراً عند ارتكابه الخطأ الذي نجم عنه الحادث، أو رفض وقت الحادث مساعدة من وقعت عليه الجريمة، أو عن طلب المساعدة مع تمكنه من ذلك، وتكون العقوبة الحبس إذا نشأ عن الجريمة إصابة أكثر من ثلاثة أشخاص، فإذا توافر ظرف آخر من الظروف الواردة في الفقرة السابقة، تكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على خمس سنين». وتجدد تلك الوقائع المطالبة بسرعة إصدار قانون المسؤولية الطبية، والذي تقدمت به نقابة الأطباء إلى رئيس لجنة الصحة بمجلس النواب، وأمدته بنسخة كاملة من مشروع القانون الذي أعدته النقابة للتأكيد على الضرورة الملحّة لتشريعه، حتى تستقيم المنظومة الصحية، ويتم ضبط اليات تقديم الخدمات الصحية.

وتشمل أهم بنود مشروع قانون المسؤولية الطبية المعروض على مجلس النواب، إنشاء هيئة لتقرير المسؤولية عن الضرر الطبي، تكون مستقلة عن الجهات التنفيذية، وتعد جهة استشارية تتبع النائب العام، وتضم هذه الهيئة ممثلين عن كل من المرضى، ومصلحة الطب الشرعي، ومجلس القضاء، ونقابة الأطباء، ووزارة الصحة، وقطاع المستشفيات الجامعية، وتقوم الهيئة بالتنسيق مع اللجان النوعية في التخصصات المختلفة لتحديد وقوع الضرر على المريض نتيجة خطأ من مقدم الخدمة، وتحديد جداول التعويض المالي لمتلقي الخدمة تبعاً للضرر الواقع عليه.

ويلغي مشروع القانون العقوبة السالبة للحرية (الحبس) في حال وقوع ضرر على المريض أثناء ممارسة المهنة للمرخص لهم المتبعين فقط للقوانين واللوائح المقننة لممارسة المهن الطبية، وأما ما دون ذلك فيتم مناظرتهم أمام جهات التحقيق بالقوانين المختصة. ومن المفترض أن يحدد مشروع القانون نفسه العقوبات على الأطقم الطبية بدلاً من تلك المنصوص عليها في قانون العقوبات، إذ لا توجد عقوبات رادعة للاعتداء على الأطباء في القانون المصري، وتقتصر عقوبة الإهانة بالإشارة أو باللفظ أو التهديد، على «الحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر، أو بغرامة لا تتجاوز مائتي جنيه»، بينما تقتصر عقوبة الاعتداء على الأطباء بدون ضرب، على الحبس مدة لا تزيد على ستة شهور، أو بغرامة لا تتجاوز مائتي جنيه.

> يتصدى قانون العقوبات المصري لجريمة الإهمال الطبي
>
> يرفض الكثير من الاطباء العمل في المستشفيات الحكومية المصرية

وتقتصر عقوبة الاعتداء بالضرب على الأطباء على الحبس مدة لا تزيد على سنتين، أو غرامة لا تتجاوز مائتي جنيه، فإذا حصل الضرب أو الجرح باستعمال أسلحة أو عصي أو آلات أو أدوات أخرى، أو بلغ الضرب أو الإصابات درجة الجسامة، فإن العقوبة المنصوص عليها هي السجن مدة لا تزيد على خمس سنوات، وتكون العقوبة هي السجن مع الأشغال الشاقة المؤقتة إذا أفضى الضرب أو الإصابة إلى الموت.

أما عقوبة احتجاز طبيب في القانون المصري، فهي الأشغال الشاقة المؤبدة إذا استخدم الجاني القوة أو العنف أو التهديد أو الإرهاب، وتكون العقوبة الإعدام إذا نجم عن الفعل موت الطبيب. ولا يضم القانون المصري عقوبة مخصصة لجرائم تخريب المستشفيات، لكنها تعامل معاملة المؤسسات والمرافق الحكومية، وينص القانون على أن يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على خمس سنوات كل من خرب عمداً مباني أو أملاكاً عامة، أو مخصصة لمصالح حكومية، أو للمؤسسات العامة، أو الجمعيات المعتبرة قانوناً ذات نفع عام، وتكون العقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة إذا وقعت الجريمة في زمن هياج أو فتنة، أو بقصد إحداث الرعب بين الناس، أو إشاعة الفوضى، وتكون العقوبة الإعدام إذا نجم عن الجريمة موت شخص كان موجوداً في تلك الأماكن.

تعاني مستشفيات مصر من مشكلات متعددة (خالد دسوقي/ فرانس برس)

934
هو عدد الاطباء المصريين الذين تقدموا باستقالاتهم خلال الشهور الثلاثة الأولى من عام 2022

«مقهى مريم» في إسطنبول نكهة هوية فلسطين

في قلب إسطنبول التركية تنبعث رائحة «قهوة مريم» الفلسطينية التي وصلت نكهتها إلى دول العالم بعدما جمعت الفلسطينيين على نكهة القهوة

امجد ياغي

«قهوة مريم» الفلسطينية في مدينة إسطنبول التركية هي مشروع الشابة الغزية إسراء المدلل التي تعرّف نفسها بأنها لاجئة فلسطينية من قرية البطاني الغربي، وتفتخر بأنها تنشر ثقافة القهوة على الطريقة الفلسطينية.

أطلقت إسراء (33 عاماً) مشروع المقهى في إسطنبول بفكرة صنع أنواع قهوة فلسطينية تروجها بين المغتربين الفلسطينيين والعرب. وراودتها بعدما انقطعت عن القهوة الفلسطينية التي تحصل عليها من أقاربها وأصدقائها الذين يرسلونها عبر أشخاص أو البريد، مع بدء أزمة وباء كورونا وتعطل حركة الطيران والبريد، لتكون نقطة انطلاق لفكرة خلق عالم القهوة الذي تحبه. تعمل إسراء منذ 14 عاماً صحافية باللغتين الإنكليزية والعربية مع وسائل إعلام عدة، كما عملت مترجمة لوفود أجنبية قدمت إلى قطاع غزة، وعينت ناطقة باللغة الإنكليزية باسم الحكومة الفلسطينية بغزة عام 2013، ثم في دائرة العلاقات الخارجية للحكومة بغزة، وتعمل حالياً منتجة ومقدمة برامج ضمن طاقم قناة «تي آر تي عربية».

وفيما حجبت قيود جائحة كورونا احتياجات كثيرة عن الفلسطينيين والعرب المغتربين في دول العالم، وبينها القهوة الخاصة بهم، بحث كثيرون عن قهوة تتمتع بمذاق قريب من القهوة الفلسطينية، ما دفع إسراء إلى التفكير بمشروعها، واستغلت أوقات الحجر الصحي للقراءة عن عالم صناعة القهوة. أنشأت مشروعها في منطقة كايا شهير بإسطنبول على شكل مقهى صغير، ثم بدأت في تصميم عبوات كرتونية للقهوة تضع فيها تصاميم أشعار ومقولات فلسطينية مع ميداليات صغيرة، وسوقتها عبر مواقع الشراء على الإنترنت بعدما أنشأت منصة متجر افتراضي بعنوان قهوة مريم، ولاقت دعماً كبيراً من فلسطينيين وعرب في الخارج، علماً أنها طورت أفكار التسويق والتصميم عبر ملحقات وفناجين تحمل تطريزات فلسطينية.

تقول لـ«العربي الجديد»: «مع أنني ولدت خارج فلسطين، إلا أنني ورثت عادات الحياة الاجتماعية البسيطة. عشت كام مطلقة لسنوات، فكان طريقي طويلا وشاقا في الغربة والشتات بسبب والديّ اللذين تابعا دراسات عليا في الخارج، وحمل مشروعي اسم مريم والقهوة اللتين كانتا رفيقتيّ خلال العدوان الإسرائيلي ثلاث مرات في غزة».

في مدينة إسطنبول، زاد شغف إسراء وزوجها بحكايات القهوة وأنواعها العالمية وطرق إعدادها المختلفة. ووجدت أن أهالي بئر السبع جنوب فلسطين كانوا بين أوائل القبائل العربية التي تداولت القهوة في ثقافتها، وغرست حكايات تراثية فيها. ورغبت في إنشاء مشروع يعبر عن جزء من الهوية الفلسطيني وامتدادها التاريخي. وتقول: «لا يمكن أن يستغني الفلسطينيون، خصوصاً أولئك في غزة، عن القهوة، إذ لا يمكن أن يعيشوا في بيئة محاصرة فيها حروب وظروف إنسانية صعبة من دون أن يبتسموا، لذا يجب أن يمدوا أنفسهم بالأمل بالقهوة التي تمدهم بدورها بالرائحة والشراب والطعام الأقرب إلى يومنا. وفي الغربة يحتاج الفلسطينيون في أي مكان يوجدون فيها في العالم إلى الحفاظ على تناول قهوتهم على الطريقة الفلسطينية». وتعتبر إسراء أنه «مهما اقتنى الفلسطينيون من أملاك فهي لا تعوض رمزية الأشياء التي تعبر عن هويتهم وكرامتهم وأصولهم. ومهما كان شكل اغترابهم في العالم لا يشعرون بأنهم منسلخون عن أرضهم. وبالنسبة إلى القهوة فهي تصاحب الفلسطينيين في تفاصيل حياتهم وأفراحهم وأحزانهم، خصوصاً أن مجتمعهم يقدمها في جميع المناسبات الحزينة والسعيدة. ويبلغ عمر مشروع مقهى مريم أقل من عام. وأنشأت إسراء بالتعاون مع زوجها مصنعاً خاصاً في الشق الآسيوي من مدينة لإسطنبول لتحضير القهوة التي تمزج بطريقة فلسطينية بين بن أرابيكا وريتش كافي الأصلية وحبوب الهيل وأنواع أخرى عالمية تستورد وتفرز ضمن خلطات متنوعة. وجرى إنتاج 6 أنواع خاصة بـ«قهوة مريم».

واستطاعت إسراء تسويق القهوة في 11 دولة حول العالم حيث تلاقي منتجاتها إقبالاً، منها الولايات المتحدة وكندا ودول في الخليج العربي وأوروبا مثل رومانيا وألمانيا، وستوجد في مصر قريباً. كما تنتج أباريق قهوة نحاسية تتضمن شعار مريم وكؤوس سيراميك وفناجين تتضمن تطريزات فلسطينية. وتقول «أروج لقصة القهوة الفلسطينية، ووجدت انتماءً كبيراً لهذا المشروع الذي يهدف إلى جمع الفلسطينيين على نكهات قهوة تحبها، وأطمح إلى أن تصل قهوة مريم لكل العالم، ويتناولها كل مغترب فلسطيني».

«مقهى مريم» في إسطنبول من الداخل (العربي الجديد)

تفتخر إسراء المدلل بنشر القهوة الفلسطينية (العربي الجديد)

جدري القردة يُعيد الخوف إلى الدول المُصابة

رصد عدد من الدول الأوروبية وأميركا وأستراليا إصابات بفيروس جدري القردة، ما دفع السلطات الصحية إلى الحذر تفادياً لاحتمال انتشار العدوى مع السعي إلى طمأنة مواطنيها، بعد عامين من الهلع بسبب تفشي كورونا

طفل مصاب بجدري القردة في جمهورية أفريقيا الوسطى (شارل بوبسيك/ فرانس برس)

أصاب الإعلان عن رصد عشرات حالات الإصابة بفيروس جدري القردة في كل من أوروبا وأميركا وأستراليا وغيرها حالة من الذعر بين الناس، وخصوصاً أن العالم ما زال يستعيد أنفاسه بعد أكثر من عامين على تفشي فيروس كورونا الجديد. وإن كان جدري القردة ليس بالفيروس الجديد، وقد اكتشف للمرة الأولى بين البشر عام 1970 في جمهورية الكونغو الديمقراطية لدى صبي عمره 9 سنوات كان يعيش في منطقة استُؤصل منها الجدري في عام 1968، إلا أن منظمة الصحة العالمية سعت إلى احتواء هذا الخوف من خلال نشر دليل تعريفي حوله.

وفي السابع من مايو/ أيار الجاري، تم تأكيد أول حالة إصابة في أوروبا لدى شخص عاد إلى بريطانيا من نيجيريا حيث يتوطن جدري القردة، ليتمد لاحقاً إلى عدد من الدول، إذ سجلت البرتغال 14 حالة إصابة وإسبانيا سبع حالات. كما أبلغت الولايات المتحدة والسويد عن حالة واحدة لكل منهما. وسجلت السلطات الإيطالية حالة مؤكدة واحدة في وقت تشتبه في حالتين أخريين.

وعمدت السلطات البريطانية إلى تطعيم بعض العاملين في مجال الرعاية الصحية وغيرهم من المعرضين لخطر الإصابة به بلقاح الجدري. وقالت وكالة الأمن الصحي البريطانية إنه لا يوجد لقاح محدد لجدري القردة، لكنه يوفر بعض الحماية. وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن اللقاحات التي تستخدم للقضاء على الجدري فعالة بنسبة تصل إلى 85 في المائة ضد جدري القردة. وعقب رصد حالات في بريطانيا، قالت إنها تريد الإفصاح، بالتعاون مع السلطات، على الإصابات بجدري القردة التي تكتشف في هذا البلد منذ بداية الشهر الجاري، خصوصاً في مجتمع المثليين.

وإلى البرتغال، أعلنت السلطات الصحية، البلاد مارغاريدا تافاريس إن البرتغال سجلت 14 حالة إصابة بالمرض ولديها 20 حالة مشتبه بها. أضافت: «السلطات الصحية قلقة. من المهم التحرك بالطريقة الصحيحة واتخاذ القرارات الصائبة لكسر سلسلة العدوى، لكنه مرض لا يسهل انتقاله».

> يعتبر جدري القردة مرضاً متوطناً في جمهورية الكونغو الديمقراطية
>
> احتوت افريقيا العديد من حالات تفشي جدري القردة خلال كوفيد-19

كما أعلنت وزارة الصحة الفرنسية اكتشاف أول حالة يشتبه في إصابتها بفيروس جدري القردة على أراضيها في منطقة إيل دو فرانس. وفي إسبانيا، أعلنت السلطات الصحية المحلية في منطقة مدريد اكتشاف 23 إصابة يشتبه في أنها جدري القردة.

بدورها، أعلنت كندا، مساء أول من أمس، تسجيل أوّل حالتي إصابة بمرض جدري القردة لدى البشر. وقالت وكالة الصحة العامة الكندية في بيان: «أبلغت مقاطعة كيبيك بالنتيجة الموجبة لفحص جدري القردة لعيّنتين تلقاهما المختبر الوطني للأحياء الدقيقة. هاتان أوّل حالتين مؤكدتين في كندا». وأشارت السلطات إلى أنّ حالات أخرى مشتبها بها قيد الدرس في مدينة مونتريال التابعة بالفرنسية. وتحدّثت الإدارة الإقليمية للصحة العامة في مونتريال عن وجود 17 حالة مشتبه بها.

وأعلنت السلطات الصحية في أستراليا تسجيل أول حالة إصابة بجدري القردة في البلاد، مضيفة أنها تترقب تأكيد إصابة ثانية بالفيروس. وأوضحت وزارة الصحة بولاية فيكتوريا أن الإصابة المؤكدة ظهرت لدى شخص في الثلاثينيات من العمر عاد لتوه من بريطانيا، مضيفة أن هذا الشخص جرى عزله. وأشارت إلى أن المصاب ظهرت عليه أعراض خفيفة قبل أن يحط في مليورن يوم الإثنين الماضي، حيث طلب تقديم الرعاية الطبية الفورية له.

وأشارت المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها إلى احتواء العديد من حالات تفشي مرض جدري القردة في القارة خلال جائحة كوفيد-19، بينما كان العالم يركز اهتمامه على كورونا. وهناك سلالتان رئيسيتان للمرض، إحداهما سلالة الكونغو، وهي الأشد خطورة بنسبة وفيات تصل إلى 10 في المائة، وسلالة غرب أفريقيا بمعدل وفيات حوالي 1 في المائة من حالات الإصابة. يشار إلى أن غالبية الحالات التي سُجلت حتى الآن هي لرجال كانت لهم علاقات جنسية مثلية مع رجال آخرين.

وينتقل جدري القردة في منطقة وسط وغرب أفريقيا، وغالباً ما يكون ذلك بالقرب من الغابات الاستوائية المطيرة، ويعتبر مرضاً متوطناً في جمهورية الكونغو الديمقراطية، واكتُشف فيها لأول مرة عام 1970. وعادة ما يسبب الفيروس أعراضا مشابهة لأعراض الجدري ولكنها أقل حدة، ويمكن أن تكون الحالات شديدة أيضا.

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

زراعة الشاي مهمة للتنمية الريفية في الكاميرون

يوم الشاي

احتفال دائم في المزارع والمجالس

في المزارع كما المجالس، يتحوّل الشاي إلى احتفال. ففي الحقول يتحمس المزارعون لجمع محاصيل الشاي التي تخلّف مناظر رائعة، باتت أيضاً تجذب السياح في أي مكان توجد فيه في العالم. وفي المنازل والمقاهي والمطاعم وحتى المتنزهات والغابات والصحارى، يبعث مذاق الشاي مشاعر الراحة النفسية والجسدية، باعتبار أن فوائده تشمل الناحيتين، وكلاهما مهم في حياة الناس. ومعلوم أن الفوائد الصحية لشرب الشاي تشمل مكافحة الالتهابات والأكسدة والمساهمة في فقدان الوزن. كما يكتسب الشاي أهمية ثقافية كبيرة في مجتمعات عدة. في اليوم العالمي للشاي المحدد في 21 مايو/ أيار، تذكّر الأمم المتحدة بأنه أكثر المشروبات استهلاكاً في العالم بعد الماء، ويشكل إنتاجه وتجهيزه وسيلة عيش رئيسية لملايين الأسر في البلدان النامية، ومصدر رزق أساسي في البلدان الأقل نمواً. وهو يلعب بالتالي دوراً مهماً في التنمية الريفية والحدّ من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي في البلدان النامية، كون محاصيله توفر عائدات نقدية. وتتوفر أدلة على أن استهلاك الشاي الذي يُحضّر من نبات كاميليا سينيسيس، بدأ في الصين قبل 5 آلاف عام، كما ظهر قديماً في الهند وميانمار.

وفيما تخصص الأمم المتحدة اليوم العالمي للشاي لتنفيذ أنشطة تدعم زرعه وإنتاجه واستهلاكه، وتعزيز الوعي بأهميته في مكافحة الجوع والفقر، تؤكد أن «عملية إنتاجه حساسة وتحتاج إلى ظروف زراعية إيكولوجية دقيقة، لذا تقتصر على دول محددة ستتأثر بتغيّر المناخ على صعيد ارتفاع درجات الحرارة وكميات الأمطار وتزايد الفيضانات وموجات الجفاف».

(العربي الجديد)

(الصور: فرانس برس، Getty)

مشروع لزراعة الشاي بدعم من الحكومة التركية

استعدادات لخدمة الشاي في البرلمان الصيني

في ريف مصر

جلسة شاي على شاطئ الكويت

كوب شاي في جنوب افريقيا

الشاي المشروب الاول في فندق ثلجي بكشمير